التربية الإعلامية و إسهامات المدرسة في تفعيلها

Media education and the school's contribution to its functioning

د/ رابح بن عيسى[1*]

[1] جامعة الوادي، الجزائر. rabah.beaissa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 09-11-2021 تاريخ القبول: 14-11-2021 تاريخ النشر: 03-12-2021

ملخص: لقد أدت الحاجة والضرورة لظهور التربية الإعلامية كخط دفاع للتصدي لوسائل الإعلام التي توغلت بشكل كبير و متزايد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، حيث أصبح من الصعب على الإنسان الذي لا يملك وعيا كافيا أن يتعرف على الخبر الصحيح أو المغرض و غير المغرض، نتيجة لتواجد كل هذا الزخم الكبير في المادة الإعلامية. وهذا ما دعا الحكومات و المنظمات إلى الاهتمام المتزايد بالتربية الإعلامية من خلال عقد المؤتمرات و الملتقيات، وهو الأمر الذي استدعى من الكثير من الدول أن تضع من بين أهم أولوياتها تعليم التربية الإعلامية بالمؤسسات المدرسية لما لهذه الأخيرة من آليات واستراتيجيات لمجابهة القوة الإعلامية الكبيرة و المتنامية، لذا سنتطرق في ورقتنا البحثية إلى مفهوم التربية الإعلامية و أهميتها و دورها، ودور المدرسة في تفعيل التربية الإعلامية في أوساط الناشئة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ الإعلام التربوي؛ التربية الإعلامية المدرسية.

Abstract: The need and necessity for media education to emerge as a line of defense has led to a response to the media, which has become increasingly and increasingly involved in all spheres of social life.It has become difficult for a human being who does not have enough awareness to know the right or the wrong, because of all the great momentum in the media.This has led governments and organizations to pay increased attention to media education through conferences and meetings.This has led many countries to place one of their top priorities on teaching media education in schools.Given the mechanisms and strategies of the latter to counter the great and growing media power.In our research paper, we will address the concept of media education, its importance and role, and the role of the school in promoting media education among young people.

Keywords: Media education; educational media; School media education.

[*] المؤلف المراسل

1- مقدمة

ظهرت التربية الإعلامية كاتجاه عالمي جديد، يختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، وذلك لأن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت هي الموجه الأكبر، والسلطة المؤثرة، على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، في مختلف الجوانب، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.

إن التربية الإعلامية هي الحل الذي يحتاجه المجتمع لإعداد أبنائه للعيش في عصر سيادة الإعلام في عالمنا المعاصر، و تحصينهم من كل المؤثرات الخارجية التي تخرجهم من دائرة التوافق الاجتماعي، والتعامل مع ثورة الاتصالات بشكل سليم ، والاستفادة من التطورات التقنية الحديثة.

وظهرت الحاجة إلى التربية الإعلامية لأن الدول فقدت السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الذي يعرض الدول لفقدان أمنها الفكري، ومن ثم فقدان أمنها الاجتماعي و الاقتصادي و الديني.

وقد أهتمت العديد من الدول بمفهوم التربية الإعلامية و تبنت استراتيجيات متنوعة من أجل حماية أفرادها و بالأخص ناشئتها فأدرجت التربية الإعلامية في المقررات الدراسية، و المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية نظامية، أوكلت لها هذه المهمة من أجل إعداد مواطن صالح يمتلك مهارات التفكير الناقد و الممحص للأفكار و ما ينتج عنها من قضايا ترتبط بتوجهات الفرد الفكرية ، وحل المشكلات، وارتباطه بمقومات وطنه وهويته، و تمسكه بخصوصياته الثقافية، ويمتلك كذلك مقومات الأمن الفكري.

و المدرسة بكل ما تمتلكه من مقومات معرفية وفكرية وعقائدية و إيديولوجية تعتبر السد المنيع و الحصن الحصين للزخم الضخم من الأفكار التي تبثه وسائل الإعلام، بالإضافة إلى كونها الموجه و المرشد لعقول و أفهام الناشئة خاصة وجمهور الناس عامة للتعامل مع ما كل وافد من الأفكار الغربية.

ومن ثم وجب الاهتمام بتنمية الوعي الثقافي للناشئة من خلال المدرسة، وذلك لأهميتها في التأثير عليهم، وتقديم العناية والرعاية لهم، وإعدادهم بالشكل المتوازن والصحيح لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع.

2_ نشأة وتطور التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر ستينات القرن العشرين،(الشمري، 2010، ص8) حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة كوسيلة تعليمية.

وبحلول السبعينات القرن العشرين، بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها مشروع دفاع، يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل وتجاوزاتها غير الملائمة وما تحمله من قيم مزيفة، وتشجيع الطلاب على رفضها.(Divina,2006,p 35)

وفي السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد مشروع دفاع فحسب بل مشروع تمكين أيضا، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة و مؤثرة.(Mc Deromtt,2007,p 39)

3_ تعريفات:

أ_ التربية الإعلامية:

تعددت تعريفات التربية الإعلامية، بتعدد وجهات النظر، وبتعدد مجالات العلوم لكنها في الغالب ذات مضمون متشابه، ورؤية واحدة. ومن أهم هذه التعريفات وأكثرها شمولا تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام 1999 م الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وشارك فيه 41 خبيرا من 33 بلدا حول العالم،(الشمري، ص19) حيث تم تعريف التربية الإعلامية كما يلي:

"هي التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات".(Divina,p31)

وهي كذلك "التربية التي تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.(McDermott,p47)

وهناك تعريف آخر للتربية الإعلامية:

القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي ويشير إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات و القدرة على تحليل الرسائل وإيصالها.(McDermott,p47)

ب_ الإعلام التربوي:

ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثا، حيث كان ظهوره كمصطلح علمي بين المتخصصين عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية و الثقافة والعلوم تستخدمه في أواخر السبعينيات من القرن العشرين.

هناك بعض التعريفات التي قدمت للتعريف بماهية الإعلام التربوي: (إمبابي، 2007، ص 14)

_ الإعلام التربوي يعني القيم التربوية و الأخلاقية في الرسالة الإعلامية.

_ الإعلام التربوي يعني البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق جمعها و فهرستها و نشرها.

_ الإعلام التربوي يعني مجموعة البرامج المقدمة من خلال الرسائل التعليمية.

_ الإعلام التربوي يعني استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الإعلام (المنشورة و المسموعة و المرئية) للتوعية من خلال الآراء و المعلومات و المعتقدات و الاتجاهات التي تمس النواحي التربوية و العلمية و الثقافية والاجتماعية، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري، أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المرئية أو المسموعة أو المقروءة.

4_ أهداف التربية الإعلامية:

تتعدد وتتنوع أهداف التربية الإعلامية بتعدد المجالات التي تمسها، ومن أهم أهدافها ما يلي: (Gutiérrez &Tyner,2012,p5)

♦التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، وكذلك السياق التي وردت فيه.

♦التحليل وتكوين الآراء النقدية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص بهم.

♦فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.

♦الوصول إلى الإعلام، أو المطالبة بالوصول إليه، بهدف التلقي أو الإنتاج.

♦اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أو قصصهم، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف.

♦تهدف التربية الإعلامية إلى تطوير الفهم النقدي والمشاركة الفعالة، حيث يمكن أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة من تفسير وإصدار الأحكام عن المادة الإعلامية المستهلكة.

♦ يمكن الشباب من الإبداع والإنتاج للمادة الإعلامي، والمشاركة بقوة وفعالية ووعي في الحياة المدنية والسياسية و الاجتماعية.

♦ التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.

وقصار ما يمكن قوله من خلال قراءتنا لهذه الأهداف، أن التربية الإعلامية تهدف إلى تكوين فرد واع وناضج فكريا ومعرفيا يحمل عقلا متبصرا مطلعا معالجا وناقدا لكل ما يتلقاه من معلومات مهما كان مصدرها وأيا كانت إيديولوجيتها، بالإضافة إلى دورها في حث الفرد لا علا التلقي فقط بل المساهمة في عملية إنتاج المعلومة المفيدة و القيمة وإخراجها ليستفيد منها المجتمع.

5_ مميزات التربية الإعلامية:

تتميز التربية الإعلامية عن غيرها من عمليات التربية الأخرى بجملة من المميزات لعل من أبرزها:(Robison,2010,P 45)

• تعزيز الدافعية للتعلم: تتمتع التربية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية، فيكون أدعى لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

• واقعية هذا المجال والحاجة الملحة إليه بفعل التطورات الكثيرة في كل المجالات وخاصة الإعلامية منها.

• تعالج التربية الإعلامية عددا كبيرا من المجالات والميادين ذات الصلة بمعيشة الفرد سواء المهنية أو العلمية أو الحياتية.

• التربية الإعلامية تتضمن دمج التقنيات الحديثة في عملية التعلم، وتشجع حركة الإصلاح التربوي وتعمل على تطويره وتحديثه. (الشديفات و الخصاونة، 2012،ص 274)

6_ دواعي ظهور التربية الإعلامية:

لأننا نعيش في عالم حيث وسائل الإعلام منتشرة في كل مكان، ونحن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار التأثير الكبير و الخطير لها في الحياة الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بجيل الشباب، ولعل من أهم دواعي ظهور التربية الإعلامية: (Buckingham,2003,p 115)

- حق الأفراد في المجتمع باكتساب قاعدة من الثقافة الإعلامية أو التربية الإعلامية تمكنهم من التمحيص والتدقيق في المعلومات التي تصلهم.
- تعتبر كخط دفاع ضد كل ما هو مغرض من المعلومات وكل ما هو خطير خاصة مع تعدد وسائل الإعلام وتعدد إيديولوجياتها وتطرف البعض منها في أفكاره وآراءه.
- توحيد أفراد المجتمع حول أفكار و مبادئ وقيم مشتركة، مما يضمن استقرار المجتمع وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن، وتساعد على تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية و المصلحة العامة.
- تمكين الشباب من الاستفادة من الفرص التي تتيحها وسائل الإعلام من المشاركة بنشاط في ممارسة الديمقراطية و التعبير عن الرأي بطريقة سلمية و حضارية، وتمكنهم من التواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والعمل من أجل التغيير الإيجابي. (الشديفات و الخصاونة، ص 278)
- إعلام الجمهور حول القضايا الأمنية والصحية و الوطنية وكيفية التعاطي والتعامل معها خاصة و أننا نعيش في مجتمع المعلومات.(الخطيب، 2007، ص 15).
- تنمية وتطوير الروح المبدعة في أوساط المجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة، بالإضافة إلى التفكير الناقد والموضوعي والإيجابي إلى كل ما يتلقاه الفرد من تقارير وحقائق.
- محو الأمية الإعلامية و الكفاية الرقمية التي يعيشها أفراد المجتمع و التي تؤثر سلبا على مستوى الوعي والضمير الجمعي عند الفرد.
- ابتكار الحلول المناسبة لتحقيق النقل الفعال للمعرفة من خلال هذه التقنيات.

7ـ دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية عند الناشئة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعتمد عليها الأمم في التنشئة والتكوين، وإيصال مبادئ وقيم المجتمع إلى الناشئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأن الدول فقدت السيطرة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي، وهو الأمر الذي حذا بكثير من الدول من أجل أن تدرج ضمن مناهجها وبرامجها التعليمية مادة التربية الإعلامية كمادة مهمة وضرورية، ومحورا من محاور العملية التعليمية التعلمية التي فرضها التطور التكنولوجي من أجل الرفع من مستوى الثقافة والوعي الإعلامي عند طلبتها، وهي تعد مظهرا من مظاهر التكامل بين التربية و الإعلام. ومن بين أهم ما تسعى إليه التربية الإعلامية داخل الوسط المدرسي ما يلي:

ـ تزود التلاميذ بالاتجاهات السلوكية البناءة، و النهوض بالمستوى التربوي و الفكري والحضاري والوجداني للتلاميذ، وتعمل على المحافظة على التراث الثقافي و الحضاري ونشره.(Senge, Others,2000,p78)

ـ تكييف الطلبة على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي التي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم و الرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.

_ توفر التربية الإعلامية في المدارس مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزي والاستغراق في المحلية وغيره.(شحاته، 1997، ص 57)

_ الإسهام في معالجة مشكلات التلاميذ والطلاب المعقدة كالفقر و الحرمان و المخدرات و العصابات، وكذلك االمشكلات العاطفية و الجنسية.

_ مواجهة التوترات و التناقضات بين القيم المحلية و القيم العالمية التي تبثها وسائل الإعلام، من خلال الدور الذي تلعبه البرامج المدرسية في ذلك.

و هناك الكثير من الدراسات التي أظهرت الآثار الإيجابية للتربية الإعلامية على التلاميذ حيث أوجدت لديهم وعي بالمضامين الإعلامية وكونت لديهم قدرة على تحليل الخطاب الإعلامي ولو بشكل مبسط.

و تلعب المدرسة كذلك دورا بارزا في إكساب التلاميذ والطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وتساعدهم على امتلاك مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث و القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.

وقد أكد الكثير من الباحثين في هذا المجال على أن التربية الإعلامية تشجع على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية، وهي متسقة مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا، وذلك بغية إعداد الطالب ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء، ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركا فعالا في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادرا على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكاته برمتها. (الخطيب، ص 17)

8_أهداف التربية الإعلامية في المدرسة

ومن بين أهم الأهداف مواجهة التحديات الحضارية الثقافية ومن أبرزها: (الخطيب، ص 18)

- تعزيز الهوية الدينية الإسلامية،ومواجهة التغير القيمي.
- مواجهة تحدي التواصل والاقتراب والتماس الحضاري بين الشعوب.
- مواجهة التوترات بيت ماهو تقليدي وما هو حداثي.
- مواجهة التوتر بين ما هو روحي وما هو مادي وكذلك بين ما هو كلي وما هو خاص.
- المساعدة على تكوين القيادات الطلابية، وبجعل المدرسة نفسها مؤسسة قيادية لكل المؤسسات الأخرى بحكم نشاطاتها وانجازاتها ومبادراتها. (شحاته، ص 69)
- الارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية و ذلك من خلال معالجة هذه الأخيرة لكثير من الميادين ذات الصلة بمعيشة التلميذ و الطالب المدرسية و الحياتية ومن أهمها: (متولي و الحلوة، 2002، دص)

مساعدة المدرسة لتكوين بيئة تعليمية تعلمية حقيقية يكون التفاهم و الصراحة و الحوار أبرز آلياتها و منهجياتها.

و تعزيز مكانة المدرسة الاعتبارية من حيث كونها مؤسسة لإكساب الطلبة القيم.

مساعدة الطلبة في مدارسهم على إعادة تشكيل المفاهيم السالبة حول الأشخاص و الأشياء و المواقف لتكون إيجابية بعد توضيح اللبس و إزالة الغموض عنها.

9_ معوقات الإعلام التربوي في المدرسة:

رغم أن التربية الإعلامية أصبحت تعد محورا أساسيا من محاور التعليم إلى أن الواقع يطالعنا بوجود بعض المشكلات التي تعيق فاعلية وعمل هذه التربية خاصة وأنها تعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية والفنية والإبداعية ومن أبرزها: (شحاته، ص 75)

- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية و أهميتها، والنظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.
- عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاطات المدرسية تنظيما منهجيا يؤدي إلى تحقيق أهدافه نتيجة لعدة عوامل.
- عدم توافر الوقت اللازم في المنهاج المدرسي لممارسة هذه النشاطات.
- نظام الامتحانات والاهتمام بها، مما يساهم بنصيب وافر في تقليص النشاط المدرسي، ووضعها من الناحية العملية والعلمية على هامش الأهمية.
- عدم توافر المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية.
- التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.
- في ظل تقدم وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التلفزيونية على مدار الساعة، صار من الصعب تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها بعناية، لتنمية قدرات الطفل وقيمه في تعزيز ثوابت الهوية العربية الإسلامية.

10_ دراسات حول التربية الإعلامية

تناولت العديد من الدراسات واقع التربية الإعلامية والإعلام التربوي في المدارس، و هدفت للتعرف على دور التربية الإعلامية في تفعيل العمل المدرسي، وتحقيق الأهداف التربوية العامة، وتنمية الاتجاهات والميول الدراسية للطلاب، وفاعلية الإعلام التربوي في التعامل مع عدة ظواهر و مواقف وسنحاول سرد بعض الدراسات التي تناولت ذلك: (ناصر، 2016، ص 801)

*** دراسة ريهام عبد الرازق محمود خطاب (2013):** فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التليفزيوني

سعت الدراسة إلى إعداد برنامج لإكساب أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة مهارات التربية الإعلامية لإدراك مظاهر العنف بالأفلام المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقد شملت عينة الدراسة 23 طفلا من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، أعمارهم ما بين (9 – 12) عاما.

- وخلصت الدراسة إلى:
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية على مقياس "إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية وبعده لصالح التطبيق البعدى.

- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس "إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية، وذلك بعد تعرضهم لبرنامج التربية الإعلامية.

* **دراسة رشا عبد اللطيف محمد عبد العظيم(2011)** وعنوانها "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التليفزيونية من منظور الخبراء.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسس والمهارات التي تقوم عليها التربية الإعلامية وكيفية تزويد الجمهور بها ليمتلك الحس النقدي تجاه ما يشاهده وذلك لحماية الجمهور خاصة الأطفال والمراهقين والشباب من تأثيرات التليفزيون السلبية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح لعينة من الخبراء بلغ حجمهم (200) خبير من الخبراء في الإعلام والتربية والإعلام التربوي والإعلام المدرسي، واعتمدت الباحثة على استمارة استبيان بالمقابلة لجمع معلومات الدراسة.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جميع الخبراء في العينة وافقوا علي حاجة المجتمع المصري للتربية الإعلامية.
- جاء الوالدان في مقدمة فئات الجمهور الأكثر احتياجاً للتربية الإعلامية من حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (59,5 %) وجاء الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة (53%).
- جاء معيار "إدراك أن وسائل الإعلام لها تأثيرات على الفرد والمجتمع في مقدمة المعايير التي يجب أن تستند إليها التربية الإعلامية، يليه معيار "التفكير النقدي لما تبثه وسائل الإعلام في المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة جاء معيار إدراك الأبعاد التجارية والسياسية والاجتماعية والثقافية والجمالية للرسالة الإعلامية"
- صعوبة تطبيق التربية الإعلامية في المجتمع المصري، حيث توجد العديد من معوقات نشر ثقافة التربية الإعلامية بمصر، حيث جاء إرهاق الطلبة بالعديد من المقررات الدراسية لا يسمح بقبول مادة جديدة في مقدمة معوقات نشر الوعي بالتربية الإعلامية بالمجتمع المصري.

* **دراسة نوال بوضياف (2013)**، بعنوان مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر مديري المدارس.

وهدفت الدراسة إل معرفة أثر كل من متغيري عامل الخبرة والمؤهل العلمي للمديرين علي درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (35) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلي أن درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري بشكل عام متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي للمديرين

* **دراسة أحمد أدم أحمد (2013)**، بعنوان واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان.

وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (600) مفردة، (200) من المعلمين، و(400) من الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية، وبنسبة متوسطة، بلغت (50%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في قدرة الإعلام التربوي علي بث القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية.

و اقترحت الدراسة زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية في تنفيذ الأنشطة الإعلامية، وتشجيع الطلاب والمعلمين علي المشاركة فيها.

* **دراسة أيمن خاطر، وعصام الجدوع (2013)**، بعنوان دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (200) مديرا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي الحالي كان بشكل عام متوسطا، كما أن دور الإعلام التربوي المأمول كان بشكل عام مرتفعا، وكذلك معوقات الإعلام التربوي كانت بشكل عام مرتفعة، إلي جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول وكذلك المعوقات تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، وتبعا لمتغير مستوي المدرسة لصالح مستوي مدارس المرحلة الأساسية، وتبعا لمتغير فئة الطلبة الملتحقين بالمدرسة لصالح الطلبة المعاقين، وتبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح فئة أكثر من عشر سنوات.

* **دراسة محمد حسن جرادات (2013)**، و عنوانها دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدي طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم.

وطبقت الدراسة علي عينة من المعلمين، قوامها (235) معلما ومعلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدي الطلاب من وجهة نظر معلميهم جاء متوسطا بشكل عام، وجاءت أقل فقرة وبدرجة منخفضة في مدي قيام الإعلام التربوي بمساعدة الطلبة علي تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم، واقترحت الدراسة زيادة عدد العاملين في مجال الإعلام التربوي من ذوي الخبرات والمؤهلين، ورصد الميزانيات الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية.

11_ الحلول و المقترحات للتصدي للإعلام السلبي بواسطة التربية الإعلامية:

نحاول في هذا العنصر أن نعطي بعض الحلول و المقترحات للتصدي للإعلام السلبي بكل أدواته و صوره، عن طريق التربية الإعلامية المخطط لها و التي يجب أن تمارسها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، و مدرسة، و مسجد، ودور الثقافة، وحتى الإعلام الهادف و البناء كذلك. ولا ننسى كذلك الفرد في حد ذاته بالإضافة للأنظمة و القوانين.

فالحلول يمكن أن نجدها من خلال أداء كل واحدة من هذه المؤسسات لواجبها اتجاه أعضاءها و روادها و المنتسبين إليها، وتحمل الجميع المسؤولية الكاملة لإخراج أفراد المجتمع إلى بر الأمان من خلال توعيتهم و تثقيفهم وتمكينهم من معرفة الصواب و الخطأ حيال ما يقدمه الإعلام، و يمكن أن نحقق ذلك إذا توافر ما يلي:

- الوعي و النضج الذي يجب أن يتمتع به المشاهد نفسه، فالمشاهد هو الذي يختار الوسيلة الإعلامية، و هو الذي يختار المضمون الذي يتعرض له، ويؤثر فيه، ويتفاعل معه ويشبع حاجاته. فكلما كان المشاهد واعيا استطاع أن يمارس انتقائية ناجحة فيما يخص المضمون الإعلامي الهادف و البناء.
- المشاركة الفعالة و الإسهام الحقيقي و الفعال لكل من الأسرة و المدرسة و المجتمع في تشكيل الشخصية السوية و المتزنة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال و الشباب لصقل مهارات التلقي و التعامل الناجع و الواعي مع وسائل الإعلام، و تكوين رؤية تربوية ناضجة، للتمييز بين السلبي و الايجابي، و المفيد و الضار، و المقبول و المرفوض اجتماعيا، و ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية، و تعزيز الثقة بالذات.
- تكاتف جهود المؤسسات التربوية وتكاملها، وتكثيف العمل مع استمراريته في ترسيخ قيم التربية الإعلامية في عقول الأطفال و الشباب، و الحث على العمل بها.
- يجب أن تتصدى الأنظمة من خلال سن القوانين اتجاه هذا الإعلام السلبي لضبطه، لأن لها السلطة و القدرة على الوقوف في وجه هذا الإعلام، من خلال سن القوانين و اللوائح التي تمنع وتحظر كل ما يضر بأفراد المجتمع و المنتهكة للقيم الأخلاقية و الآداب العامة، خاصة فيما يخص الأطفال و الشباب.
- يجب أن يتحمل المسؤولين و القائمين على وسائل الإعلام مسؤولياتهم اتجاه الأفراد و المجتمعات و الإنسانية بصفة عامة، من خلال طرح و بث برامج إعلامية تكون مفيدة للإنسانية، و الابتعاد عن كل ما يسيء و يهدم القيم الأخلاقية.

الخــاتــمة:

و قصارى القول مما سبق يمكننا القول أنه يمكن اعتبار التربية الإعلامية من بين الآليات و الاستراتيجيات التي أصبحت ضرورة ملحة و حتمية لازمة في اللجوء إليها و العمل بها، خاصة في هذا العصر الذي تعقدت فيه الحياة و أساليب العيش فيها، و التأثير القوي الذي تمارسه وسائل الإعلام على كل المجتمعات، و غزوها لخصوصياتها و إحداث التغييرات فيها على كل المستويات الاجتماعية و الثقافية و النفسية و العاطفية و القيمية التي تتميز بسرعة تفاقمها و انتشارها و تداخلها و شدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن مجاراتها و متابعتها، إلا أن التربية الإعلامية بفضل برامجها و مناهجها يمكنها مساعدة المربين سواء في المدرسة و الأسرة و المسجد في تجاوز هذه التأثيرات و ترشيدها و حوكمتها في إطار يخدم أهداف المجتمع. ويحقق له أمنه الفكري الذي هو علاقة و صلة وثيقة بمستويات الأمن الأخرى، بل هو الأساس لبقية مستويات الأمن، والتي منها الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، وغيرها.

الاحالات والمراجع:

- أحمد بن شحات الخطيب(2007)، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار)، الرياض.
- أشجان حامد الشديفات و خلود أحمد الخصاونة (2012)، واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 1، العدد 6، عمان.
- علي إمبابي (2007)، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، القاهرة، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.
- حسن شحاتة (1997)، النشاط المدرسي: مفهومه، وظائفه، مجالات تطبيقه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- فهد بن عبد الرحمان الشمري (2010)، التربية الإعلامية – كيف نتعامل مع الإعلام –الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- متولي نبيل عبد الخالق محمد و طرفة إبراهيم الحلوة (2002)، تعزيز الهوية الإسلامية الدينية كهدف لمدرسة المستقبل_دراسة تحليلية_، ندوة مدرسة المستقبل التي نظمتها جامعة الملك سعود للتربية، 22–23 أكتوبر، الرياض.
- نهى السيد أحمد ناصر(2016)، التربية الاعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، جامعة الأزهر، القاهرة.
- Alfonso Gutiérrez & Kathleen Tyner, media education,media literacy and digital competence, scientific journale of media education, 2012, p 5.
- Buckingham, D, Media education: Literacy, learning and contemporary culture. Cambridge: Polity, 2003, P115.
- Divina Frau-Meigs,L'éducation aux media, Un kit à l'intention des enseignants, des élèves, des parents et des professionnels, Unesco, 2006, P35.
- Mc Deromtt, M, Critical literacy: Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change,2007, P39
- Robison, A, New Media Literacies by Design.In Tyner, K. (Ed.).Media Literacy.New Agendas in Communication, New York & London: Routledge,2010, P45.
- Senge, Peter and Others, Schools that learnA fifth Discipline Resource, New York: Doubleday,2000, P78.